

— أجل ، أجل . نعرفه كما نعرف أنفسنا .
— إذن ، فأنتم تعرفون الغرض الحقيقي لحياتكم ..؟
— نعم .. أن نعيش ، يا سقراط .
— لكن البهائم تعيش ..
— نعيش عيشة صالحة ، ياسقراط ..
وصاح سقراط وسط لجة من الحبور :
حسن هذا .. حسن كثيراً .. وإذن ، تعالوا نعرف ما هي
المعيشة الصالحة .. فعندئذ - فيما أظن - سنكون قادرين
على أن نعرف ، ما هو الخير .
ثم أخذه ما يشبه الرُعْوَاء ، فحنى رأسه قليلاً ، وأسبل
جفنيه ، وبعد حين عاد إلى وضعه الأول ، ليقول لهم :
« إنها الإشارة الإلهية تعاودنى .. إنها
تأمرنى أن أتعاون معكم على معرفة
الحق ، لأنه لاسبيل للعمل به قبل
معرفة » ..

ماذا كان هذا الرجل سقراط ..؟؟
وما علاقته بحديث عن محمد ، والمسيح ..؟؟
أما علاقته بهذا الحديث ، فجدُّ وثيقة ، وغما قريب
نتبينها .

وأما هو فأبو الفلسفة ، الذى علّم الناس أن يبحثوا ،
ويفكروا - والذى لا يزال الفكر الإنسانى يحيا فى ضياء
باهر من عقله ، ومن عقول تلامذته .. !!